المفضل بن غسان الغلابي
وكتابه التاريخ

أ. د. طالب حماد أبو شعر
أ. سميحة حسن الأسود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث) ISSN 2410-5201 IUGJIS
Vol 26, No 1, 2018, pp 01 - 31

تاريخ الإرسال (2017-05-13)، تاريخ قبول النشر (2017-07-04)

الْمُفَضّلُ بنُ غَسّانَ الْغَلّابِي، وَكِتَابُه التّارِيْخ

أ.د. طالب حماد أبو شعر [1]*

أ. سميحة حسن الأسود[1]

[1] قسم الحديث الشريف وعلومه– كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية بغزة – فلسطين

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: tshaar@iugaza.edu.ps

الملخص:

تتناول هذه الدراسة ترجمة مفصلة لإمام من أئمة الجرح والتعديل، ممن تتلمذوا على ابن معين وهو من أشهر الأئمة في هذا العلم وأبرزهم. وتناولت الترجمة اسم المفضل ونسبه، وذكر شيوخه وتلاميذه، والحديث عن مكانته العلمية ووفاته.

ومن جانب آخر؛ فقد تناول البحث: التعريف بكتابه المفقود – كتاب التاريخ -، فذكر اسم الكتاب كما ورد على لسان الأئمة المصنفين والمؤرخين، ومن ثمّ توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه، وذكر رواته الذين نقلوه عن المفضل الغلابي.

ولهذا الكتاب أهمية كبيرة، فقد اشتمل على أقوال ابن معين في الرجال من رواية الغلابي عنه؛ وقد أبرز البحث أهمية هذه الرواية عن ابن معين، وأثبت أن هذه الرواية مفقودة. وقد تم إيراد نماذج من هذه الرواية، وتنوعت النماذج لتتحدث عن معرفة عدد من الصحابة، ومن اختلف في صحبتهم، وبيان أسماء عدد من الرواة وكناهم وألقابهم وأنسابهم ومواطنهم ووفياتهم، وما يتعلق بالجرح والتعديل، وغير ذلك.

كلمات مفتاحية: المفضل بن غسان، الغلابي، التاريخ

Al_Mofadal Bin Ghassan al_Golabi and his book "the History

Abstract

This study deals with a detailed biograpghy of one of the leaders of criticism and editing who took their knowledge from Ibn Maeen, the most famous and outstanding in this science.

This study also deals with the name of al-Mofadal, his kinship, his Sheikhs, his students, his scientific importance and his death. From another hand,the research deals with: Introducing his book "the Lost"_the history book_ he mentioned the name of the book as it was mentioned by Imams of classification and history and thus proving that he was the real writer of the book, he also mentioned his narrators from al-Mofadal al-Ghalabi. This book has great importance as it included the sayings of Ibn Maeen in Men who narrated

from al-Galabi. The research showed the importance of this narration about Ibn Maeen and proved that this narration is lost. Different samples of this narration were included to talk about several of the Prophet's companions and who accompanied them as well as showing their kinship, their famous names, their relatives and their origin. (1438م2017 / هـ) Muslim may have also narrated by Habib ibn Abi Thabit for an intended purpose concerning the chain of transmission "Al-Isnad" or the text of Hadith "Al- Matn". So, it becomes clear how Imam Muslim was accurate in his narrations by the concealers "Al-Mudallisin". This research shows the causes of extremism and fanaticism and means of treatment

Keywords: Al_Mofadal Bin Ghassan - al_Golabi - History

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وبعد،

فإن كتب التاريخ وكتب الرجال من أهم الفنون التي ساهمت مساهمة كبيرة وفاعلة في حفظ السنة النبوية، فقد بذل مصنفوها جهدًا بالغًا في تتبع أحوال الرجال ورواة الأسانيد، وهذا أمرٌ من الضرورة بمكان، حيث إن الرواية قد وقعت ممن يقبل خبره، وممن يرد، ولا بد من معرفة أحوال الرواة: لتمييز صحيح الأخبار من سقيمها.

وهذه الدراسة تهتم بإبراز واحدٍ من الكتب التي اعتنت بهذا الجانب من العلم، كتاب التاريخ للحافظ المفضل بن غسان الغلابي، وهو كتابٌ مفقود، لم يقدر له الوصول إلينا، لكن كثيرًا من الأئمة المصنفين قد اعتمدوا على نصوصه، فهي منثورة في بطون كتبهم.

أولًا: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

يعدُّ المفضل الغَلَّابي إمامًا ناقدًا من أئمة الجرح والتعديل والتأريخ في عصره، وله كتاب مفقود، لكنه منثورٌ في كتب التاريخ، والسير، والتراجم وغيرها؛ فلا بد إذًا من التعريف بالكتاب، للوقوف على ما بذله مصنفه من جهد في هذا الشأن، والاستفادة من نصوصه المتناثرة، وقد ييسر الله جمعها في كتاب واحد يكون قريبًا من أصله المفقود.

ثانيًا: الجهود السابقة:

بعد البحث والتنقيب عن موضوع الدراسة من خلال مراسلة مراكز البحوث العلمية، عبر شبكة الإنترنت، وسؤال أهل العلم والتخصص من مشايخنا وأساتذتنا، لم يقف الباحثان على دراسة مستقلة تقوم بالتعريف بالحافظ المفضل بن غسان الغلابي، والتعريف بكتابه وإثبات نسبته إلى مصنفه.

لكن هناك منشور على صفحة ملتقى أهل الحديث تم نشره في شهر شعبان 1434هـ بعنوان: "تاريخ إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين، وسؤالات الإمام المفضل بن غسان"؛ جمع وترتيب: أبي الزهراء بن أحمد آل عودة الغزي. تعرض الكاتب فيه إلى ترجمة المفضل بن غسان بصورة سريعة وعاجلة.

ثالثًا: منهج البحث وطبيعة عمل الباحث:

اعتمد الباحثان: المنهج العلمي الاستقرائي التحليلي، وذلك باستقراء أقوال العلماء الذين تكلموا عن المفضل الغَلَّابي، وعن كتابه التاريخ، وتحليل هذه الأقوال، واستخلاص النتائج منها.

وتمثل منهج البحث في:

1. التعريف بالرواة الوارد ذكرهم في البحث.
2. الاكتفاء بضبط الأسماء والأنساب المشكلة من مصادرها.
3. التعريف بالكتاب في قائمة المراجع والمصادر، والاقتصار في التوثيق على ذكر اسم المؤلف، واسم الكتاب، والجزء، والصفحة.

رابعًا: خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

– المبحث الأول: سيرة الإمام المفضل بن غسان الغَلَّابي، (وفيه خمسة مطالب):

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المطلب الثالث: رحلاته.

المطلب الرابع: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الخامس: مكانته العلمية، ووفاته.

– المبحث الثاني: كتاب تاريخ الغَلَّابي، (وفيه خمسة مطالب):

المطلب الأول: اسم الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

المطلب الثالث: رواة الكتاب عن المفضل الغَلَّابي.

المطلب الرابع: رواية الغَلَّابي عن ابن معين.

المطلب الخامس: نماذج من تاريخ ابن معين رواية الغلابي.

الخاتمة: تتضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة.

المبحث الأول

سيرة الإمام المفضل بن غسان الغَلَّابي

المبحث الأول: ترجمة الإمام المفضل بن غسان الغَلَّابي

تمهيد:

أهملت المراجع التاريخية والحديثية ترجمة الإمام المفضل الغَلَّابي إهمالًا كبيرًا، فلم تذكر شيئًا عن ولادته، ولا عن نشأته، أو أسرته، أو طلبه للعلم، أو غير ذلك من تفاصيل حياته.

وأورد له الخطيب البغدادي ترجمة مقتضبة، اعتمد عليها ابن عساكر والذهبي، وغيرهم.

وقد اعتمد كثير من الأئمة المصنفين في التاريخ وفي الجرح والتعديل أقواله ونقولاته، ومع ذلك لم يُتَوسع في ترجمته.

وقد حاول الباحثان استخلاص بعض المعلومات عن نسبه ونشأته؛ وذلك من خلال المعلومات المتاحة.

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه:

أولًا: اسمه، وكنيته:

هو المفضل بن غسان بن المفضل بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن خالد بن غِلَاب، وهو خالد بن الحارث بن أحرس بن النابغة بن عبر بن حبيب بن وائل بن دهمان بن نصر بن نفير ابن مخلد بن غِلَاب بن عتاب بن أسيد، أبو عبد الرحمن البصري الغَلَّابي[1].

ويقال في نسبته **النَّصري**: نسبة إلى بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن [2].

ويقال أيضًا **الغَسَّاني**: نسبة إلى غَسَّان، وهي قبيلة نزلت الشام، وسميت "غسان": بماء نزلوه[3].

---

(1) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/ 156)، السمعاني، الأنساب (ج13/ 110)، ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة (ج1/ 341)، ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 88)، المزي، تهذيب الكمال (ج28/ 205)، مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 275)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/ 1261)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 215).

(2) السمعاني، الأنساب (ج13/ 110)، وانظر: المزي، تهذيب الكمال (ج28/ 205)، مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 275)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 215).

(3) السمعاني، الأنساب (ج10/ 42).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والبَصْرِي: نسبة الى البصرة[4]، وهي مسقط رأس المفضل الغَلَّابي.

– **والغَلَّابي:** نسبة إلى غِلَاب: امرأة، وهي أم خالد بن الحارث.

قال السمعاني: "هذه النسبة إلى غِلَاب، وهي [أم] [5] خالد بن غِلَاب القرشي، له صحبة..."، ثم نقل قول أبي بكر بن مردويه الحافظ في في تاريخ أصبهان: خالد بن غَلَاب القرشي، له صحبة،

... وهو جد الغَلَّابيين الذين هم بالبصرة، وغِلَاب أمه"[6].

وقد أجمع المؤرخون على أن غِلَاب هي أمه [7]، وتحرفت هذه الكلمة عند ابن عساكر؛ فقال:

"وعلاثة أمه" [8]، وصوبها ابن منظور في مختصر التاريخ، فقال: "وغِلَاب أمه" [9].

واختلف في ضبط هذه النسبة، كما اختلف فيمن ينسب إليها، كما هو مبين فيما يلي:

– تكلم السمعاني في ضبط هذه النسبة، فذكر أن لها وجهًا بتخفيف اللام، وآخر بتشديدها، والثاني هو بيت القصيد؛

يقول السمعاني: **الغَلَابي:** بفتح الغين المعجمة، واللام ألف المخففة وفي آخرها الباء الموحدة، فهي نسبة إلى غَلَاب، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، وهو أبو بكر محمد بن زكريا بن دينار الغَلَابي البصري، من أهل البصرة، المعروف بـ "زَكْرَوَيْه"[10].

ثم يقول: **الغَلَّابي:** "بفتح الغين المعجمة، وتشديد اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة. "هذه النسبة إلى غِلَاب، وهي [أم] خالد بن غِلَاب القرشي البصري"[11].

ثم نقل قول أبي بكر بن مردويه الحافظ في تاريخ أصبهان: "خالد بن غِلَاب القرشي، له صحبة،

... وهو جد الغلَّابيين الذين هم بالبصرة، وغِلَاب أمه"[12].

ويفهم من قول السمعاني:

التفريق بين النسب المخفف والمشدد في أصل النسبة لكل واحد منهما، وفيمن ينتسبون إليهما.

---

(4) المرجع السابق (ج2/ 253).

(5) **قال الباحثان:** وردت في موضعها من كتاب الأنساب (ج10/ 193): (والد خالد)، والصواب ما أثبته، فقد وردت هكذا في كتب التراجم التي ذكرت في الهامش، وقد صوبها السمعاني في الصفحة التالية (ج10/ 194) فقال: "وأما أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان بن المفضل بن معاوية بن عمرو بن خالد بن غلاب الغلابي فنسب إلى غلاب، وهي اسم امرأة، وهي أم خالد بن الحارث ...".

وقال ابن الأثير منتقدًا قول السمعاني: "وقال غلاب والد خالد، وهذا أبو أمية من ولد ذلك خالد بن غلاب على أنه له بعض العذر؛ حيث نقل بعد قوله: والد خالد بن غلاب كلام أبي بكر بن مردويه ونسبه إلى امرأة". اللباب (ج2/ 395).

وعلق محقق الكتاب الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني بقوله: "وفي ظني أنه خطأ من الناسخ أو هو سهو من أبى سعد وقت الكتابة، كان أراد أن يذكر لفظ "أم" فذكر "والد".

قال الباحثان: وهذا تبرير حسن، ولعل السمعاني كتبها هكذا: "والدة خالد" فسقطت التاء المربوطة.

(6) السمعاني، الأنساب (ج10/ 193)، وانظر: ابن الأثير، اللباب (ج2/ 395)، مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 275).

(7) انظر: ابن منده، معرفة الصحابة (ص: 484)، أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج2/ 958)، أبو نعيم، تاريخ أصبهان (ج1/ 96)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 521)، ابن الجوزي، المنتظم (ج13/ 134)، ابن نقطة، إكمال الإكمال (ج4/ 392)، مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 275)، ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه (ج6/ 446)، ابن حجر، تبصير المنتبه (ج3/ 1048) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 215)، ،

(8) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 88).

(9) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (ج25/ 192).

(10) السمعاني، الأنساب (ج10/ 95).

(11) المرجع السابق (ج10/ 95)، وانظر: ابن حجر، نزهة الألباب (ج1/ 344).

(12) السمعاني، الأنساب (ج10/ 96)، وانظر: ابن الأثير، اللباب (ج2/ 395)، مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 275).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولا يفهم من قوله أنه ضبط الاسم – غلاب – بالتشديد، بل إن المشدد هي النسبة إليه.

– أما ابن الأثير فقد تبع السمعاني في التفريق بينهما، وفيمن ينتسب إليهما، ثم قال: "قد ذكر في هذه الترجمة غَلَّاب بالتشديد: اسم امرأة، ولا يعرف إلا بالتخفيف والبناء على الكسر مثل: قِطَام، كذلك ذكره أهل اللغة"[13].

قال الباحثان: لكن السمعاني لم ينص على تشديد اللام في الاسم، بل في النسبة فقط.

– أما الذهبي في المشتبه فقد ضبط النسبة بالتشديد، ثم قال: "المفضل بن غسان الغَلَّابي، وولده أبو أمية أحوص بن المفضل بن غسان الغلابي شيخ الطبراني، ومحمد بن زكريا بن دينار الغَلَّابي واهٍ"[14].

قال الباحثان: محمد بن زكريا بن دينار هو المعروف بـ "زَكْرَوَيْه"؛ وهو الذي ضبطه السمعاني بالتخفيف.

وضبط الذهبي – أيضًا – الاسم (غلاب): بالتخفيف مرة[15]، وبالتشديد مرة أخرى[16]:

حيث قال: "غلَّاب: ... و... ومعاوية بن عمرو بن غلَّاب"[17].

ثم قال: "وبغين مفتوحة وبالتخفيف: خالد بن غَلَاب الطائفي، له صحبة، وغلَاب أمه ... وهو والد الغَلَّابيين الذين بالبصرة"[18].

قال الباحثان: ولكن معاوية بن عمرو بن غلَّاب الذي ضبطه بالتثقيل من أحفاد خالد بن غِلَاب – وسيأتي ذكره – الذي ضبطه بالتخفيف، فكيف يكون هذا!

– وقد أورد ابن ناصر الدين كلام الذهبي، وتدخل فيه تدخلًا غير مناسب –كما تراه الباحثة–، حيث قال: و[الغَلابي] بمعجمة وموحدة. قلت – يعني ابن ناصر –: المعجمة مفتوحة، وهو بالتخفيف"[19].

– وتبع ابن حجر ابن ناصر الدين فيما قاله[20].

قال الباحثان: كيف وقد نص الذهبي أنها بالتثقيل!

– وذكره ابن ماكولا ولم يتعرض للتثقيل أو التخفيف[21].

– وضبط ابن نقطة النسبة بالتخفيف، فقال: "أما الغَلاَبي بفتح العين المعجمة وتخفيف اللام وكسر الباء المعجمة بواحدة فهو: أبو معاوية غسان بن المفضل بن معاوية بن عمرو بن خالد ابن غلاب الغلابي..."، وعدد أشخاصًا ينتسبون بهذه النسبة، وجمع معه "زَكْرَوَيْه"[22].

ثم عاد في موضعٍ ثانٍ من كتابه بذكر الاسم – غلاب – وذكر فيه وجهين: التثقيل والتخفيف، فقال: "أما غَلَّاب بتشديد اللام فهو: عبد السميع بن عبد العزيز بن غلاب الواسطي...، وأما غلَاب بالتخفيف فهو خالد بن غلاب الطائفي له صحبة وغلاب أمه..."[23].

---

(13) ابن الأثير، اللباب (ج2/ 395).
(14) الذهبي، المشتبه (ص: 478).
(15) الذهبي، المشتبه (ص: 489).
(16) المرجع نفسه (ص: 489).
(17) المرجع نفسه (ص: 489).
(18) المرجع نفسه (ص: 489).
(19) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه (ج6/ 395).
(20) ابن حجر، تبصير المنتبه (ج3/ 1035).
(21) ابن ماكولا، الإكمال (ج7/ 23).
(22) ابن نقطة، إكمال الإكمال (ج4/ 391).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخلاصة: يرجح الباحثان أن هناك خلط كبير في هذا الموضوع، والراجح في ذلك ما هو واضح ومفهوم من كلام السمعاني والذهبي، ألا وهو:

– الاسم غِلَاب بالتخفيف، وهو يوافق ما قاله ابن الأثير من كونه علم مؤنث.

– النسبة إليه تكون بالتثقيل فهو: المفضل بن غسان الغلَّابي. والله تعالى أعلم.

ثانيًا: نسبه:

له نسب شريف، فقد أجمعت المصادر التي ترجمت للمفضل بن غسان، ووالده غسان بن المفضل، وولده الأحوص، على أن نسبه – الغَلَّابي – يرجع إلى الصحابي الجليل: خالد بن غِلَاب القرشيﷺ، وهو جد الغَلَّابيين الذين هم بالبصرة – وغِلَاب أمه –؛

قال أبو الشيخ الأصفهاني: "وخالد بن غِلَاب الطائفي القرشي من عمال عثمان على أصبهان، وهو جد الغلَّابيين الذين هم بالبصرة"، ثم ذكر حديثه مع النبيﷺ، ودعاءه له أن يكفيه الفتن ما ظهر منها وما بطن[24].

وقال أبو نعيم: "خالد بن غِلَاب الطائفي القرشي استعمله عثمان بن عفان على أصبهان؛ فلما بلغه حَصْر عثمان خرج منها لنصرته، فلما بلغه قتله وهو بالبصرة انصرف إلى منزله بالطائف، وهو جد معاوية بن عمرو بن خالد بن غِلَاب، وكان خالد له من النبيﷺ صحبة ورواية، ودعا له أن يكفيه الفتن ما ظهر منها وما بطن، وهو جد الغَلَّابيين"[25].

وأكد ابن منده على ذلك، فترجم للصحابي ثم قال: "ومن ولده: معاوية بن عمرو بن غِلَاب – وغِلَاب امرأة – ومحمد بن غسان، وغسان بن المفضل، والمفضل بن غسان"[26].

وترجم له أبو نعيم، ثم قال: "وعقبه بالبصرة الغَلَّابيون"[27]، وقال مرةً أخرى: "وهو جد الغَلَّابيين"[28]، وكذلك قال السمعاني[29]، وقال ابن عساكر أيضًا: "والمفضل جده هو ابن عمرو ابن معاوية بن عمرو بن بن غِلَاب، وخالد بن غِلَاب رأى النبي ﷺ وله صحبة"[30].

وقال ابن نقطة: "خالد بن غِلَاب الطائفي له صحبة؛ وغِلَاب أمه ... وهو والد الغَلَّابيين الذين بالبصرة [31].

(23) ابن نقطة، إكمال الإكمال (ج4/ 439).

(24) أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان (ج1/ 283). وانظر ترجمته في: أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج2/ 958)، ابن حجر، الإصابة (ج2/ 211). وانظر الحديث في: أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان (ج1/ 284)، ابن منده، معرفة الصحابة (ص: 483)، أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج2/ 958)، وفيه قول خالد بن غلاب: "يا رسول الله ادع الله أن يكفيني الفتن"، فقال: "اللهم اكفه الفتن ما ظهر منها وما بطن".

(25) أبو نعيم، تاريخ أصبهان (ج1/ 358)، وانظر: ابن نقطة، إكمال الإكمال (ج4/ 392)، السمعاني، الأنساب (10/ 96)، ابن الأثير، اللباب (ج2/ 395).

(26) ابن منده، معرفة الصحابة (ص: 484).

(27) أبو نعيم، تاريخ أصبهان (ج1/ 96).

(28) المرجع السابق (ج1/ 358).

(29) السمعاني، الأنساب (ج10/ 96).

(30) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 90).

(31) ابن نقطة، إكمال الإكمال (ج4/ 392).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المطلب الثاني: مولده ونشأته:

ولد المفضل بن غسان الغَلَّابي في مدينة البصرة بالعراق، وانتقل إلى بغداد، فسكنها، وحدث بها – كما ذكر ذلك ابن حبان والخطيب البغدادي[32] – ولم تذكر لنا المراجع التي ترجمت له شيئًا عن مولده، ولا عن نشأته وطلبه للعلم؛ لكن والده كان محدثًا – كما سيأتي ذكره –، لذا لا بد أن يكون حريصًا على تعليمه وتربيته تربية دينية متخصصة في مجال الحديث، وأن يبكر بسماعه من حفاظ بلده، بل ويرتحل إلى غيرهم أيضًا.

ويمكننا أن نُحَوِّم حول سنة ميلاده، وذلك من خلال الاطلاع على سنوات وفيات شيوخه، فأقدم شيوخه – وسيأتي ذكرهم – هو ابن عُلَيَّة حيث توفي سنة (193 هـ)[33]، وشيخه معاذ بن معاذ العَنْبَرِيّ حيث توفي سنة (196 هـ)[34].

وإذا افترضنا أن سماعه من شيوخه قد ابتدأ من سن العاشرة على أقل تقدير عند علماء الحديث – وقد ذكر ابن الصلاح في مقدمته أن أهل البصرة كانوا يكتبون لعشر سنين[35] – فتكون ولادته سنة (183هـ) على وجه التقريب، أي أنه يمكننا القول أنه قد ولد ما بين (175هـ – 185هـ).

وهذا الطلب المبكر للعلم يؤكد لنا أنه قد نشأ في بيت من بيوت الحديث كما سيأتي ذكره آنفًا.

وكان والده غسان محدثًا – روى عنه ابنه المفضل –، كما كان جده سَمِيُّه محدثًا؛ وقد قام الباحثان بجمع أسماء المحدثين الذي انتسبوا بهذه النسبة – الغَلَّابي – لتُرْسَم من خلال ذلك صورة للعائلة التي خرج منها، وللبيت الذي تربي فيه الحافظ المفضل بن غسان الغَلَّابي؛ ليتبين لنا بعد ذلك أن أغلب هذه العائلة من العلماء والمحدثين:

1– فجده معاوية بن عمرو بن غِلَاب البصري، ويقال: معاوية بن عمرو بن خالد بن غِلَاب[36]:

من كبار المحدثين وثقاتهم، كان قاضيًا بالبصرة، ذكره وكيع في أخبار القضاة[37]، وقال ابن معين: "معاوية بن عمرو بن غِلَاب ثقة ... هذا جد الغَلَّابي" [38]، وقال النسائي: "ثقة" [39]، وذكره ابن حبان في الثقات [40].

وذكر الخطيب البغدادي[41]، والمزي[42]، والذهبي[43]، وابن حجر [44]– كذلك – أن معاوية بن عمرو ابن غِلَاب: جد المفضل بن غسان الغَلَّابي.

---

(32) قال ابن حبان: "من أهل البصرة". الثقات (ج9/ 184). وقال الخطيب: "بصري الأصل، سكن بغداد، وحدث بها". تاريخ بغداد (ج15/ 156).
(33) انظر: التقريب (ص: 105).
(34) انظر: المرجع السابق (ص: 536).
(35) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح (ص: 129).
(36) المزي، تهذيب الكمال (ج28/ 205).
(37) وكيع، أخبار القضاة (ج2/ 48).
(38) الدوري (ج4/ 159).
(39) المزي، تهذيب الكمال (ج28/ 205).
(40) ابن حبان، الثقات (ج7/ 470).
(41) انظر: الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق (ج3/ 1968).
(42) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج28/ 205).
(43) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 982).
(44) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 215).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وذكره ابن حبان في: "أتباع التابعين الذين رووا عن التابعين"[45]، وذكر الذهبي وفاته ما بين مائة وواحد وأربعين ومائة وخمسين[46].

2- والده غسان بن المفضل، أبو معاوية الغَلَّابي: من كبار المحدثين وثقاتهم، ذكره ابن سعد في: "تسمية من كان ببغداد من المحدثين، ممن نزلها وقدمها فمات بها"[47]، ووثقه ابن معين[48]، والدارقطني[49]، وقال ابن أبي خيثمة: "كان من عقلاء الناس، دخل على المأمون[50] فاستعقله"[51]، وقال ابن الجوزي: "كان ثقة"[52]، وذكره ابن حبان في: "من روى عن أتباع التابعين وشافههم من المحدثين"[53]، وترجم له الخطيب فقال: "سكن بغداد، وحدث بها"[54].

وقال الذهبي: "وكان عاقلًا لبيبًا"[55].

قال ابن قانع: "مات في سنة 219 هـ"[56]، وكان ابن سبع وستين[57].

3- أخوه محمد بن غسان بن المفضل: كان محدثًا، ذكره وكيع في أخبار القضاة[58]، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[59]، وابن حجر في الإصابة[60]، وقال ابن نقطة: "محمد بن غسان بن المفضل الغَلَّابي، حدث عن: خالد بن عمرو بن معاوية، روى عنه: الأحوص بن المفضل الغَلَّابي"[61].

4- الصحابي خالد بن غِلَاب ﷺ: وقد سبقت الإشارة؛ أن نسب المفضل الغَلَّابي يرجع إلى هذا الصحابي الجليل.

---

(45) ابن حبان، الثقات (ج7/ 470).
(46) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 982).
(47) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 250).
(48) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج14/ 283).
(49) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج14/ 283).
(50) الخليفة المأمون عبد الله بن هارون الرشيد، أبو العباس، عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي ابن أبي جعفر المنصور العباسي، ولد: سنة سبعين ومائة.
قرأ العلم، والأدب، والأخبار، والعقليات، وعلوم الأوائل، وأمر بتعريب كتبهم، وبالغ، وعمل الرصد فوق جبل دمشق، ودعا إلى القول بخلق القرآن وبالغ؛ توفي سنة ثمان عشرة ومائتين، وله ثمان وأربعون سنة. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/ 272).
(51) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج14/ 283).
(52) ابن الجوزي، المنتظم (ج11/ 46).
(53) ابن حبان، الثقات (ج9/ 184).
(54) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج14/ 283).
(55) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/ 419).
(56) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج14/ 283).
(57) البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/ 340)، وانظر في ترجمته: ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج7/ 485).
(58) وكيع، أخبار القضاة (ج2/ 49).
(59) أبو نعيم، تاريخ أصبهان (ج1/ 97).
(60) الإصابة (2/ 211)، وانظر: ابن حجر، تبصير المنتبه (ج3/ 1036).
(61) ابن نقطة، إكمال الإكمال (ج4/ 440).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم إن المفضل قد ولد بالبصرة، وسكن بغداد [62] – وكلتاهما كانت حاضرة للعلم في ذلك الوقت – مما يسر له أن يلتقى بعلمائها والوافدين إليها من علماء الأمة في ذلك الزمان، فيسمع منهم ويتلقى عنهم؛ ويتضح هذا الأمر بصورة أكبر عند الحديث عن رحلاته وشيوخه.

مما سبق، ومن خلال هذا الاستعراض السريع يتبين لنا أن الله تعالى قد هيَّأ للمفضل بن غسان أسبابًا كثيرة ومهمَّة من أسباب العلم، فقد ساهمت هذه البيئة العلمية التي نشأ فيها – سواء كانت أسرته التي انصبَّ اهتمامها في مجال الحديث الشريف وعلومه –، أو بلدته التي ولد فيها، أو بغداد التي سكنها، أو البلدان التي ارتحل إليها، أو شيوخه الكبار الذين تلقى عنهم؛ كل هذا ساهم في نشأته نشأة علمية خالصة، فتربى على يديه كبار الأئمة المصنفين كما سيأتي ذكره.

أضف إلى ذلك من اجتمع له من الشيوخ الكبار الذين تلقى عنهم وقدر له أن يسمع منهم، والذين تعددوا كذلك بسبب ارتحاله في طلب العلم.

المطلب الثالث: رحلاته:

بدأت الرحلة في طلب العلم الشرعي في عهد النبي ﷺ، فكان بعض من يسمع بالرسالة الجديدة، يرتحل إلى النبي ﷺ، ليسمع منه القرآن الكريم، ويتعلم الإسلام، ثم ينصرف إلى قومه يعلمهم ويفقهم كما فعل ضِمام بن ثَعْلبة[63].

وازداد اهتمام الصحابة والتابعين ومن بعدهم بالرحلة، وخاصة في طلب الحديث فكثيرًا ما كانوا يقطعون المسافات الطويلة لسماع حديث أو التأكد من حديث وضبطه، أو غير ذلك[64]؛

حتى أصبحت الرحلة في طلب الحديث من لوازم طريقة المحدثين ومنهجهم في التحصيل العلمي، وحثَّ عليها العلماء:

قال الحافظ ابن الصلاح: "وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره"[65].

وقال سعيد بن المسيب: "إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد"[66].

وقال أبو العالية رُفيع بن مِهران: "إن كنا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله ﷺ، فلم نرض، حتى ركبنا إلى المدينة، فسمعناها من أفواههم"[67].

---

(62) انظر: ابن حبان، الثقات (ج9/ 184)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/ 156).

(63) أخرجه البخاري في [صحيح البخاري، العلم/ ما جاء في العلم، 1/ 23: رقم الحديث 63]، ومسلم في [صحيح مسلم، الإيمان/ بيان الإيمان بالله وشرائع الدين، 1/ 41: رقم الحديث 10] من حديث أنس بن مالك، وفي رواية البخاري قال: بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد، دخل رجل على جمل، فأناخه في المسجد ثم عقله، ثم قال لهم: أيكم محمد؟ والنبي ﷺ متكئ بين ظهرانيهم، فقلنا: هذا الرجل الأبيض المتكئ. فقال له الرجل: يا ابن عبد المطلب فقال له النبي ﷺ: "قد أجبتك". فقال الرجل للنبي ﷺ: إني سائلك فمشدد عليك في المسألة، فلا تجد علي في نفسك؟ فقال: "سل عما بدا لك"، فقال: أسألك بربك ورب من قبلك، آلله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال: "اللهم نعم". قال: أنشدك بالله، آلله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال: "اللهم نعم". قال: أنشدك بالله، آلله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة؟ قال: "اللهم نعم". قال: أنشدك بالله، آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال النبي ﷺ: "اللهم نعم". فقال الرجل: آمنت بما جئت به، وأنا رسول من ورائي من قومي، وأنا ضِمَام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر.

(64) انظر: محمد عجاج الخطيب، السنة قبل التدوين (ج1/ 176).

(65) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح (ص: 246).

(66) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج2/ 291).

(67) الدارمي، [سنن الدارمي، المقدمة/الرحلة في طلب العلم 1/ 465: رقم الحديث 583].

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد ارتحل الحافظ المفضل بن غسان كغيره من المحدثين، ولم يكتف بعلماء بلده البصرة فحسب، بل كلف نفسه عناء الرحلة في سبيل الحصول على علم الحديث، فاستحق أن يقول عنه الإمام الذهبي: "ورحل، وعني بالحديث"[68].

وقد ذكر ابن عساكر في ترجمته[69] أنه تنقل بين العراق وبلاد الشام، وله شيوخ سمع منهم بدمشق، وآخرين بحمص، وشيوخ بالعراق – كما سيأتي في ذكر شيوخه –.

هذا ما وقفت عليه من رحلات له، ومن الممكن أن تكون له رحلات أخرى لم يوقف عليها.

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه:

أولًا: شيوخه:

جمع الله تعالى للمفضل أسباب العلم– وقد سبق الحديث عنها –، فقد كان شيوخه من أئمة المحدثين وكبارهم كيحيى القطان وأحمد بن حنبل وابن معين – وتعددوا كذلك بسبب ارتحاله في طلب العلم؛

وتجدر الإشارة إلى أن المفضل قد سمع من والده، ويتبين كذلك من سنوات الوفاة لشيوخه أن أول سماعة كان بالبصرة؛ وقد وجدت ابن عساكر يشير إلى هذا الأمر، حيث ذكر سماعه بدمشق وحمص، ثم قال: "وكان قد سمع بالعراق ..." [70].

وأقدم شيوخه وفاةً هو: ابن عُلَيَّة، وهو من البصرة؛ وآخرهم وفاةً: هشام بن عمار، وهو بدمشق.

وسأذكر شيوخه موزعين على الأماكن التي التقاهم فيها، مرتبين على سنوات الوفاة:

سمع بالبصرة [71]:

- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، المشهور: بابن عُلَيَّة البصري، الكوفي الأصل. (193هـ)[72].
- معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري القاضي. (196 هـ) [73].
- سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي. (198 هـ) [74].
- يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد الأحول الحافظ، (198 هـ)[75].
- سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري، أبو سعيد العطار. (بعد 200 هـ) [76].
- حماد بن مسعدة، أبو سعيد التميمي، ويقال: التيمي، ويقال: مولى باهلة. (202 هـ)[77].
- محمد بن بكر بن عثمان البُرْسَانِيّ، أبو عثمان، أو: أبو عبد الله البصري. (204 هـ)[78].
- عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العَقَدِيّ البصري. (204 أو 205 هـ) [79].

---

(68) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/ 1261).
(69) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 88).
(70) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 88).
(71) ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج60/ 88) أن هؤلاء سمعوا منه بالعراق، فاستثنيت من نَصَّ الخطيب في تاريخ بغداد (ج14/ 283) على سماعهم ببغداد.
(72) انظر: التقريب (ص: 105).
(73) انظر: المرجع السابق (ص: 536).
(74) انظر: المرجع نفسه (ص: 245).
(75) انظر: المرجع نفسه (ص: 591).
(76) انظر: المرجع نفسه (ص: 277).
(77) انظر: المرجع نفسه (ص: 178).
(78) انظر: التقريب (ص: 470).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- مُحَاضِر بن المُوَرِّع الهمداني، أبو المُوَرِّع السلولي، أو: السَّكُوني. (206 هـ) [80].
- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث القرشي المخزومي، أبو عون الكوفي. (206 هـ وقيل: 207 هـ) [81].
- وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو العباس البصري. (206 هـ) [82].
- روح بن عبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري. (205 أو 207 هـ) [83].
- بشر بن عمر بن الحكم الأزدي، أبو محمد البصري. (207 هـ، وقيل: 209 هـ) [84].
- حماد بن عيسى بن عُبَيدة الجهني، المعروف بغريق الجُحْفَة (208 هـ) [85].
- سعيد بن عامر الضُّبَعِيّ، أبو محمد البصري. (208 هـ) [86].
- يعلى بن عبيد بن أبى أمية الإيادي، أبو يوسف الطَّنَافِسِيّ الكوفي. (209 هـ) [87].
- عبيد الله بن موسى بن أبى المختار: باذام العبسى مولاهم، أبو محمد الكوفي (213 هـ على الصحيح) [88].
- إبراهيم بن عمر بن مُطَرِّف الهاشمى مولاهم، أبو عمرو، ويقال: أبو إسحاق بن أبى الوزير المكي، نزيل البصرة. (بعد 212هـ، أو 213هـ) [89].
- الهيثم بن جميل البغدادي، أبو سهل الحافظ. (213 هـ) [90].
- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشَّيْبَانِيّ، أبو عاصم النبيل البصري. (يقال: إنه مولى بنى شيبان، ويقال: من أنفسهم). (212 هـ أو بعدها) [91].
- هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري. (227 هـ) [92].
- الهيثم بن خارجة المَرُّوْذِيّ البغدادي أبو أحمد – ويقال: أبو يحيى – المَرُّوْذِيّ ، ثم البغدادي، الحافظ (227 هـ) [93].

(79) انظر: التقريب (ص: 364).
(80) انظر: المرجع نفسه (ص: 521).
(81) انظر: التقريب (ص: 141).
(82) انظر: المرجع نفسه (ص: 585).
(83) انظر: المرجع نفسه (ص: 211).
(84) انظر: المرجع نفسه (ص: 123).
(85) انظر: المرجع نفسه (ص: 178).
(86) انظر: المرجع نفسه (ص: 237).
(87) انظر: المرجع نفسه (ص: 609).
(88) انظر: المرجع نفسه (ص: 375).
(89) انظر: المرجع نفسه (ص: 92).
(90) انظر: المرجع نفسه (ص: 577).
(91) انظر: المرجع نفسه (ص: 280)، وانظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج12/ 311).
(92) انظر: المرجع نفسه (ص: 573).
(93) انظر: التقريب (ص: 577).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سمع بدمشق[94]:

- هشام بن إسماعيل بن يحيى بن سليمان بن عبد الرحمن الحـنفي، وقيل: الخزاعي، أبو عبد الملك الدمشقي العطار. (216 هـ) [95].
- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي، أبو أيوب الدمشقي. (233 هـ)[96].
- هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، ويقال: الظَّفَرِيّ، أبو الوليد الدمشقي. (245 هـ) [97].

سمع بحمص[98]:

- على بن عياش الأَلْهَانِيّ، أبو الحسن الحمصى البَكَّاء. (219هـ) [99].
- يحيى بن صالح الوُحَاظِيّ، أبو زكريا، أو: أبو صالح الدمشقي. (222 هـ)[100].

سمع ببغداد[101]:

- والده غسان بن المفضل، أبو معاوية الغلابي البصري. (219هـ)[102].
- عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العَنْبَرِيّ، أبو سعيد البصري اللؤلؤي. (198 هـ) [103].
- سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسى البصري الحافظ. (204 هـ) [104].
- مؤمل بن إسماعيل القرشى العدوى أبو عبد الرحمن البصري، مولى آل عمر بن الخطاب، وقيل مولى بنى بكر بن عبد مناة، نزيل مكة. (206 هـ) [105].
- يزيد بن هارون بن زَاذِي، وقيل ابن زاذان أبو خالد السلمي مولاهم. (206 هـ)[106].
- محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، أبو عبد الله المدنى القاضي. (207 هـ) [107].
- قريش بن أنس الأنصاري، ويقال الأموي – مولاهم – أبو أنس البصري. (208 هـ) [108].

---

(94) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 88).
(95) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ص: 572).
(96) انظر: المرجع نفسه (ص: 253).
(97) انظر: المرجع نفسه (ص: 404).
(98) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (60/ 88).
(99) انظر: المرجع نفسه (ص: 572).
(100) انظر: المرجع نفسه (ص: 591).
(101) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج14/ 283).
(102) انظر: المرجع السابق (ج14/ 283).
(103) انظر: التقريب (ص: 351). (103) انظر: المرجع نفسه (ص: 498).
(104) انظر: التقريب (ص: 250).
(105) انظر: المرجع نفسه (ص: 555).
(106) انظر: التقريب (ص: 606).
(107) انظر: المرجع نفسه (ص: 498).
(108) انظر: المرجع نفسه (ص: 455).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- عبد الله بن داود بن عامر الهَمْدَانِيّ الشعبى، أبو عبد الرحمن الخُرَيْبِيَّ، كوفي الأصل، سكن الخُرَيْبَة؛ وهي محلة بالبصرة. (213 هـ) [109].
- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى، أبو عثمان الصفار البصري، مولى عَزْرَة بن ثابت الأنصارى (سكن بغداد). (بعد 219 هـ) [110].
- سعيد بن داود الزَّنْبَرِيّ، المدني، أبو عثمان المدني، سكن بغداد. (220 هـ تقريبًا) [111].
- سليمان بن حرب بن بَجيل الأزدي الوَاشِحِي، أبو أيوب البصري – وواشح من الأزد – سكن مكة، وكان قاضيها. (224 هـ) [112].
- محمد بن الفضل السَّدُوْسِيّ، أبو النعمان البصري، المعروف بعارم. (224هـ) [113].
- سعيد بن سليمان الضَّبِّيّ، أبو عثمان الواسطي، البَزَّازُ، لقبه سَعْدَوَيْه، (سكن بغداد، وكان ينزل بالكَرْخ نحو أصحاب القراطيس). (225 هـ) [114].
- يحيى بن معين بن عون، وقيل: ابن غِيَاث بن زياد المري الغَطَفَانِيّ، أبو زكريا البغدادي الحافظ. (233 هـ) [115].
- مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدي، أبو عبد الله الزبيري المدني، (نزيل بغداد). (236 هـ) [116].
- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشَّيْبَانِيّ، أبو عبد الله المَرْوَزِي. (241 هـ) [117].

ثانيًا: تلاميذه:

تتلمذ على الحافظ أبي عبد الرحمن الغَلَّابي أئمة محدثين، من كبار المصنفين المشهورين؛ ويدل هذا على عظمة هذا الشيخ، ومدى تأثيره على تلاميذه، ومن هؤلاء التلاميذ من سمع منه بالبصرة، ومنهم من سمع منه ببغداد[118]:

- ابنه الأحوص بن المفضل بن غسان، أبو أمية الغَلَّابي، حدث عن أبيه كتاب التاريخ لابن معين، وسيأتي التفصيل في ترجمته. (300هـ) [119].
- الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزُّبَيْرِيّ، أبو عبد الله المدني، قال الذهبي: "وهو مصنف كتاب "نسب قريش"، وهو كتاب كبير نفيس"[120]. (256 هـ) [121].

(109) انظر: التقريب (ص: 3019).
(110) انظر: المرجع نفسه (ص: 393).
(111) انظر: المرجع نفسه (ص: 235).
(112) انظر: المرجع نفسه (ص: 250).
(113) انظر: المرجع نفسه (ص: 502).
(114) انظر: المرجع نفسه (ص: 237).
(115) انظر: المرجع نفسه (ص: 597).
(116) انظر: المرجع نفسه (ص: 533).
(117) انظر: المرجع نفسه (ص: 84).
(118) انظر: تاريخ بغداد (ج14/ 283)، ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 88).
(119) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 521).
(120) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج12/ 476).
(121) انظر: التقريب (ص: 312).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- يعقوب بن شيبة بن الصَّلْت بن عُصْفُور، الحافظ الكبير أبو يوسف السَّدُوْسِيّ البصري، صاحب المسند المعلل. (262هـ)[122].
- عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي الأموي مولاهم، أبو بكر ابن أبى الدنيا البغدادي، صاحب التصانيف المشهورة. (281 هـ)[123].
- جعفر بن محمد بن الأزهر البغدادي، أبو أحمد البَزَّازُ ويعرف بالبَاوردِي وبالطُّوْسِيّ، توفي (299هـ)[124].
- محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، مولاهم النَّيْسابوريّ، أبو العبّاس السّرّاج، ذكر الذهبي أن له كتاب: "المسند الكبير" على الأبواب والتاريخ. سكن بغداد مدة طويلة، وحدث بها، ثم رد إلى وطنه خراسان. (313 هـ)[125].
- عمر بن عبد الله بن عمر أبو القاسم البغدادي، الزيادي، المعروف: بابن أبي حسان الزِّيَادِيّ.(314هـ)[126].
- نصر بن القاسم بن نصر، أبو الليث الفَرَائِضِيّ البغدادي. قال الخطيب البغدادي: "وكان فقيهًا على مذهب أبي حنيفة، وكان مقرئًا جليلًا على قراءة أبي عمرو". (314 هـ)[127].
- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي. وذكر الذهبي أنه بغوي الأصل، بغدادي الدار والمولد، له كتاب: "معجم الصحابة"، وكتاب "الجعديات". (317هـ)[128].

المطلب الخامس: مكانته العلمية، ووفاته:

أولًا: مكانته العلمية:

مما سبق من ترجمة المفضل تظهر لنا جليًّا مكانته العلمية، فقد كان من أصحاب ابن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهم من كبار العلماء، وخَرَّج كبار الأئمة المصنفين، وارتحل في طلب العلم، وصنف كتابًا في التاريخ، كما سيأتي ذكره؛ وقد أثنى عليه العلماء ثناءً حسنًا جميلًا؛

فقال الخطيب البغدادي[129]، والسمعاني[130]، وابن عساكر[131]: "كان ثقة"، وكذلك قال ابن أبي يعلى وعدَّه في الطبقة الأولى من أصحاب الإمام أحمد بن حنبل[132]، ويدل هذا على أنه كان من كبار تلاميذه، وأنه لازمه ملازمة كبيرة.

(122) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 451).
(123) انظر: المرجع السابق (ص: 3219).
(124) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/ 97).
(125) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 270).
(126) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/ 72).
(127) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 287).
(128) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 492)، وانظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 442).
(129) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/ 156).
(130) السمعاني، الأنساب (ج10/ 98).
(131) ابن العماد، شذرات الذهب (ج3/ 215).
(132) ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة (ج1/ 341).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ووصف بالحافظ، فقال عنه الذهبي: "البصري الحافظ الأخباري؛ رحل، وعني بالحديث"[133]، وعدَّه ابن حبان في أصحاب ابن معين[134].

ولما ترجم السمعاني لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بالحفيد، وأراد أن يرفع من شأنه قال: "وسمع أخبار الغَلَّابي عن آخرها بالبصرة"[135].

واقترن ذكره بكتابه الذي صنفه، فلا يكاد يترجم له، إلا ويذكر هذا الكتاب لما له من فائدة كبيرة، وأهمية عظيمة.

قال أبو نعيم: " ... نسبه المفضل بن غسان الغَلَّابي صاحب التأريخ"[136]، وقال ابن عساكر:

"وصنف تاريخًا كثير الفائدة، واختصره في أصغر منه"[137]، وقال الذهبي: "مصنف التاريخ"[138]، وقال: "له تاريخ مفيد"[139]، وقال ابن العماد: "له تاريخ مفيد"[140].

قال الباحثان: ويعدُّ المفضل الغَلَّابي إمامًا ناقدًا من أئمة الجرح والتعديل والتأريخ في عصره، وله أقوال منثورة في ثنايا الكتب، منها ما هو في الجرح والتعديل، ومنها ما هو في التاريخ[141].

ثانيًا: وفاته:

بعد رحلة طويلة مباركة من العلم والعمل والاشتغال بالتصنيف والتأريخ، وعلم الحديث، الرجال؛ توفي الحافظ المفضل بن غسان سنة ست وأربعين ومائتين.

ذكر ذلك الذهبي[142]، وابن العماد[143].

---

(133) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/ 1261).
(134) ابن حبان، الثقات (ج9/ 184).
(135) السمعاني، الأنساب (ج4/ 199).
(136) أبو نعيم، تاريخ أصبهان (ج1/ 97).
(137) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 89).
(138) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/ 1261).
(139) الذهبي، العبر (ج1/ 352).
(140) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/ 156).
(141) ومن أمثلة ذلك قوله:
- "فرج بن فَضَالة من تنوخ، ومات بالعراق". ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج48/ 257).
- "وقد اختلف الناس في نعيم بن هَدَّار، وهَمَّار، وحِمَار؛ وأهل الشام يقولون: هَمَّار، وهم أعلم به؛ وقال بعضهم: نعيم بن هَدَّار، وقال مكحول في حديثه: نُعَيْم بْن هَمَّار الْغَطَفَانِيّ. ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج62/ 191).
- "حدثنا يحيى بن حمزة: قاضي دمشق ثقة، كان يظن به القدر". ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج64/ 131).
- "يزيد الرقاشي، وهو يزيد بن أبان: يُضَعَّف".ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج65/ 75).
(142) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/ 1261)، الذهبي، العبر (ج1/ 352).
(143) ابن العماد، شذرات الذهب (ج3/ 215).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثاني: كتاب التاريخ للمفضل الغَلَّابي

يعتبر كتاب التاريخ للمفضل بن غسان الغَلَّابي من الكتب المهمة في علم الرجال والجرح والتعديل، وربما يكون السبب في أهميته – بالدرجة الأولى – إلى أنه احتوى أقوال ابن معين وكلامه في الرجال من روايته هو عنه.

وقد فقد الكتاب ولم يقدر له الوصول إلى زماننا – رغم أنه كان موجودًا إلى زمان ابن حجر العسقلاني، وربما إلى زمان بعده – لكن مادته العلمية تفرقت في كثير من الكتب والمراجع، حيث اعتمد عليه جمع من الأئمة في مصنفاتهم، وسيأتي تفصيل الكلام في ذلك بإذن الله.

المطلب الأول: اسم الكتاب:

ذكر اسم الكتاب في مصادر عديدة جدًا، وعند مصنفين كُثر: كالخطيب البغدادي، والسمعاني، وابن عساكر، وابن العماد وغيرهم؛ لكن بإشارات سريعة، مختصرة كما سيأتي ذكره آنفًا.

وورد اسمه تامًّا وصريحًا: "**تاريخ المفضل بن غسان الغَلَّابي**"، عند: ابن رجب، والذهبي، ومغلطاي.

حيث تكلم ابن رجب عن حديث، ثم قال: "وقد قيل: إن هذا لم يعرف له إسناد بالكلية، ولكن في (تاريخ المفضل بن غسان الغَلَّابي): حدثنا ..."[144].

أما الذهبي فقد عدد مصادره في كتابه التاريخ قائلًا: "وقد طالعت على هذا التأليف من الكتب مُصنَّفات كثيرة، ومادته من: ... إلى أن قال: و(تاريخ المفضل بن غسان الغَلَّابي) [145]".

وقال مُغَلْطاي: "وفي (تاريخ المفضل بن عسان الغَلَّابي): ثابت بن أسلم البُنَاني كان أبوه يهوديًا فأسلم ... "[146].

وقال أيضًا: "وفي تاريخ المفضل بن غسان الغَلَّابي: قال الزهري: كان الفقهاء من قريش أربعة عُوْر ..."[147].

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

بالنظر في كتب التراجم، وكتب طبقات المحدثين، وكتب التاريخ، وكتب الفهارس؛ يتضح لنا ما يؤكد نسبة كتاب التاريخ إلى الإمام المفضل بن غسان الغَلَّابي، وذلك على النحو التالي:

أولًا: سماع الحافظ السمعاني للكتاب:

فقد ذكر الحافظ السمعاني سماعه لهذا الكتاب، حيث قال في ترجمة أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البابَسِيْري: "حدث بتاريخ المفضل بن غسان الغَلَّابي عن أبى أمية الأحوص بن المفضل عن أبيه ... سمعت هذا التاريخ من أبى طاهر محمد بن أبى بكر السِّنْجِيّ بمرو، عن أبى غالب محمد بن الحسن الباقلاني بعضه؛ وعن أبى المعالي ثابت بن بُنْدَار البقال بعضه، كلاهما عن: القاضي أبى العلاء الواسطي"[148].

(144) ابن رجب، فتح الباري (ج5/ 106).
(145) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج1/ 5)، و(ج1/7).
(146) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 64).
(147) المرجع السابق (ج9/ 34).
(148) السمعاني، الأنساب (ج2/ 5).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثانيًا: نسبة عدد من الأئمة والمصنفين الكتاب للمفضل الغَلَّابي:

1. نسبة الخطيب البغدادي للكتاب، حيث قال في العبارة السالف ذكرها: "ثم تواريخ المحدثين وكلامهم في أحوال الرواة مثل: كتاب يحيى بن معين الذي يرويه عنه عباس ابن محمد الدوري، **وكتابه** الذي يرويه عنه المفضل بن غسان الغَلَّابي..." (149).

وقال أيضًا في ترجمة جعفر بن محمد بن الأزهر، أبو أحمد البَزَّازُ: "روى عن المفضل ابن غسان الغَلَّابي، عن أبيه، **تاريخ** يحيى بن معين"(150).

2. قال أبو علي الجياني عند حديثه عن الْفضل بن دُكَين: "وذكر الغَلَّابي في **تاريخه** قال: ولد أبو نعيم الفضل بن دُكَين سنة ثلاثين؛ ويعنى ومائة..." (151).
3. وقال أبو نعيم في ترجمة خالد بن غلاب القرشي: "كذا نسبه المفضل بن غسان الغَلَّابي صاحب **التأريخ**"(152).
4. ونسبة ابن القيسراني: حيث قال " ... ذكر ذلك المفضل بن غسان في **كتابه**"(153).
5. ونسبة السمعاني الكتاب له، حيث قال في ترجمة أبي بكر البَابَسِيْرِي: "حدث **بتاريخ** المفضل بن غسان الغَلَّابي عن أبى أمية الأحوص بن المفضل، عن أبيه"(154).
6. وقال ابن عساكر في ترجمة المفضل الغَلَّابي: "وصنف **تاريخًا** كثير الفائدة، واختصره في أصغر منه"(155).
7. وقال مُغَلْطاي: "وفي (تاريخ المفضل بن غسان الغَلَّابي): ثابت بن أسلم البُناني كان أبوه يهوديًا فأسلم ... "(156).
وقال: "وفي **تاريخ** المفضل بن غسان الغَلَّابي: قال الزهري: كان الفقهاء من قريش أربعة عُوْر ..." (157).
8. وصرح الذهبي باسم الكتاب وهو يعدد موارده في تاريخ الإسلام: "**تاريخ** المفضل بن غسان الغَلَّابي"(158)، وأكثر من الرجوع إليه في سير أعلام النبلاء(159)، وقال في ترجمته: "مصنف **التاريخ**"(160)، وفي ترجمة ابنه الأحوص قال: "روى **التاريخ** عن والده"(161).
9. وذكره ابن كثير في عدة مواضع، منها ما قاله: "قال الواقدي: ماتت مارية في المحرم سنة خمس عشرة ... وكذا قال المفضل بن غسان الغَلَّابي"(162).

---

(149) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي (ج2/ 186)
(150) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/ 97).
(151) الغساني، ألقاب الصحابة والتابعين (ص: 54)، الغساني، تقييد المهمل (ج3/ 1097).
(152) أبو نعيم، تاريخ أصبهان (ج1/ 96).
(153) ابن القيسراني، الأنساب المتفقة (ص: 125)، وانظر: (ص: 210).
(154) السمعاني، الأنساب (ج2/ 5).
(155) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج60/ 89).
(156) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/ 64).
(157) المرجع السابق (ج9/ 34).
(158) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج1/ 7).
(159) انظر مثلًا: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج2/ 222)، و(ج4/ 14)، و(ج5/ 204)، و(ج6/ 300).
(160) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/ 1261).
(161) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 167).
(162) ابن كثير، البداية والنهاية (ج5/ 305).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال: "أبو رافع القبطي أسلم قبل بدر ولم يشهدها لأنه كان بمكة ... وقد كتب بين يدي علي بن أبي طالب بالكوفة، قاله المفضل بن غسان الغَلَّابي"(163).

10. وأكثر ابن رجب من ذكر هذا الكتاب، والرجوع إليه في كتبه ومصنفاته المختلفة: فتح الباري، وشرح علل الترمذي، وجامع العلوم والحكم:

قال ابن رجب: "ففي **تاريخ** المفضل الغَلَّابي ..." (164).

وقال: "وفي **تاريخ** الغَلَّابي ..." (165).

وقال: "وقال الغَلَّابي في **تاريخه**..."(166).

وقال ابن ناصر الدين: "وأبو أمية الأحوص المذكور: يروي عن أبيه المفضل كتاب **التاريخ**"(167).

11. ونسبة ابن حجر للكتاب، حيث قال: "إلا أن المفضل الغَلَّابي قال في تاريخه: حدثني رجل من بني عامر ..."(168).

وكرر ابن حجر حديثه عن الكتاب؛ قال: "قال المفضل الغَلَّابي في أسئلة ابن معين..."(169)، وقال أيضًا: "وقد قال المفضل الغَلَّابي في أسئلته: سألت أبا زكريا يعني يحيى بن معين عن حديث حدثنيه ... "(170).

12. وممن رجع إلى الكتاب أيضًا: ابن قطلوبغا: "وقال ابن معين في رواية محمد بن عثمان: لا بأس به، وفي رواية عباس: لم يكن به بأس، وفي رواية الغَلَّابي عنه: ثقة"(171).

13. وقال ابن العماد: "له **تاريخ** مفيد"(172).

قلت: من خلال النظر فيما سبق، نلاحظ أن بعض العلماء أطلق لفظ: "كتاب"، وأكثرهم وصفه بـ "التاريخ"، وبعضهم قال: "سؤالات"؛ وهذا منهج للتصنيف عند العلماء السابقين، حيث كانت تسمى كتب الجرح والتعديل بهذه المسميات؛ ومن ذلك على سبيل المثال: التاريخ الكبير للبخاري، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، تاريخ دمشق لابن عساكر، وغير ذلك.

ثالثًا: نسبة الكتاب في التاريخ المعاصر:

بالنظر في كتب المحققين والباحثين المعاصرين في تخصص الحديث الشريف وعلومه، وكذلك كتب الفهارس؛ يتضح لنا ما يؤكد نسبة كتاب التاريخ إلى الإمام المفضل بن غسان الغَلَّابي، وذلك على النحو التالي:

1- قال إسماعيل باشا البابانى: "الغَلَّابي: المفضل بن غسان الغَلَّابي البغدادي المحدث المتوفى سنة 245 هـ خمس وأربعين ومائتين: له **تاريخ** مفيد"(173).

---

(163) المرجع السابق (ج5/ 313).
(164) ابن رجب، فتح الباري (ج2/ 163)، وانظر: (ج2/ 338)، و(ج4/ 41)، و(ج5/ 106)، و(ج6/ 413).
(165) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ 699)، وانظر: (ج2/ 813)، و(ج2/ 775)، و(ج2/ 813).
(166) ابن رجب، جامع العلوم والحكم (ج2/ 395).
(167) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه (ج6/ 446).
(168) ابن حجر، الإصابة (ج5/ 377)، وانظر: (ج1/ 612)، و(ج2/ 347)، و(ج2/ 351)، و، و(ج8/ 121).
(169) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 449).
(170) المرجع السابق (ج9/ 113).
(171) ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج2/ 348).
(172) ابن العماد، شذرات الذهب (ج3/ 215).
(173) البابانى، هدية العارفين (ج1/ 818).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال: "الغلابى أبو أمية – أحوص بن المفضل بن غسان الغلابى البَزَّازُ القاضي، أبو أمية البصري: توفى سنة (300 هـ)، صنف **تاريخ** رواه عن والده"[174].

2- وقال عمر بن رضا كحالة: "المفضل بن غسان الغَلَّابي، البغدادي: محدث، مؤرخ، له **تاريخ**"[175].

3- وذكر الأستاذ. الدكتور. أحمد نور سيف – في مقدمة تحقيقه لرواية الدوري – أن كتاب **التاريخ** للمفضل بن غسان الغَلَّابي واحدة من الروايات المفقودة لكتاب تاريخ لابن معين[176].

4- وبين أ. عادل بن محمد، وأ. أسامة ابن إبراهيم؛ أن كتاب إكمال تهذيب الكمال: حفظ لنا مادة لروايات في الجرح والتعديل قد فقدت مثل: رواية الغَلَّابي عن ابن معين[177].

6- أما د. طلال بن سعود الدعجاني فقد ذكر كتاب تاريخ ابن معين، رواية المفضل بن غسان الغَلَّابي، وعدَّه من موارد ابن عساكر في تاريخه، ثم قال: "لم يصل إلينا"[178].

7- وفي كتاب: "كتب التراث بين الحوادث والانبعاث"، ذكر د. حكمت بن بشير بن ياسين: **تاريخ** المفضل بن غسان الغَلَّابي في فهارس الكتب والأجزاء المفقودة[179].

9- واعتبر د. أكرم ضياء العمري أن كتاب **التاريخ** للمفضل بن غسان الغَلَّابي من كتب السنة التي جمعت بين الثقات والضعفاء من الرواة[180].

المطلب الثالث: رواة الكتاب عن المفضل الغَلَّابي:

1- الأحوص بن المفضل بن غسان بن المفضل، أبو أمية الغَلَّابي:

كان ببغداد يتجر في البَزّ[181]، وتولى قضاء البصرة، وواسط والأهواز.

حدث عن: أبيه، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب[182]، وإبراهيم ابن سعيد الجوهري[183]، وأحمد بن عبدة الضَّبِّيّ[184].

---

(174) البابانى، هدية العارفين (ج1/ 195)، وعبارته ليست دقيقة، إذ أن الأحوص روى التاريخ ولم يصنفه.

(175) كحالة، معجم المؤلفين (ج8/ 71).

(176) د. سيف، يحيى بن معين وكتابه التاريخ (ج1/ 61)، و(ج1/ 138). والمقصود بقوله: أن تاريخ المفضل قد احتوى في ثناياه على رواية الغَلَّابي عن ابن معين وهي مفقودة.

(177) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (مقدمة/ 33).

(178) الدعجاني، موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج3 /1671).

(179) حكمت ياسين، كتب التراث بين الحوادث والانبعاث (ص 258).

(180) أكرم ضياء العمري، بحوث في تاريخ السنة المشرفة (ص: 106).

(181) البَزُّ: الثياب. وقيل: ضرب من الثياب، وقيل: البَزُّ من الثياب: أمتعة البَزَّاز، أو متاع البيت من الثياب خاصة ونحوها، وبائعه: البَزّاز، وحرفته: البِزازَة، بالكسر. الزبيدي، تاج العروس (15/ 28).

(182) محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري، واسم أبي الشوارب: محمد بن عبد الرحمن بن أبي عثمان، قال ابن حجر في التقريب (ص: 494): "صدوق". توفي سنة أربع وأربعين ومائتين.

(183) إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد، قال ابن حجر في التقريب (ص: 89): "ثقة حافظ، تُكُلِّم فيه بلا حجة". توفي في حدود الخمسين ومائتين.

(184) أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري، قال ابن حجر في التقريب (ص: 82): "ثقة رمي بالنصب". توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعنه: أبو القاسم الطبراني في معجمه[185]. روى عن أبيه كتاب التاريخ.

قال الخطيب البغدادي: "حدث أبو أمية عن أبيه بكتاب التاريخ" [186]، وقال السمعاني: "روى عن أبيه كتاب التاريخ له" [187]، وقال ابن الجوزي: "روى عن أبيه كتاب التاريخ"[188]، وقال الذهبي: "حدث عن أبيه بالتاريخ"[189]، وقال ابن كثير: "روى عن أبيه التاريخ"[190].

سئل عنه الدارقطني، فقال: "ليس به بأس، كان قاضي البصرة"[191]. توفي (300هـ)[192].

قلت: وقد روى أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البَابَسِيْرِي، كتاب التاريخ عن الأحوص بن المفضل.

قال السمعاني في ترجمته: "حدث بتاريخ المفضل بن غسان الغَلَّابي، عن أبي أمية الأحوص بن المفضل عن أبيه"[193].

2- جعفر بن محمد بن الأزهر، أبو أحمد البَزَّازُ:

قال الخطيب البغدادي: "جعفر بن محمد بن الأزهر أبو أحمد البَزَّازُ، ويعرف بالبَاوَرْدِيّ وبالطُّوْسِيّ، روى عن [المفضل بن غسان الغَلَّابي، تاريخ يحيى بن معين]"[194].

قال الخطيب: "كان ثقة"[195]، توفي (299هـ).

وذكر ياقوت أنه أحد أصحاب السير وممن عني بجمع الأخبار والتواريخ، وله كتاب: "التاريخ على السنين". (299هـ) [196].

---

(185) سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني، قال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، الجوال، محدث الإسلام، علم المعمرين ... اللخمي، الشامي، الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة". توفي سنة 360 هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/ 119).

(186) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 521).

(187) السمعاني، الأنساب (ج10/ 96).

(188) ابن الجوزي، المنتظم (ج13/ 134).

(189) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 915)، وانظر: ميزان الاعتدال (ج1/ 167).

(190) ابن كثير، البداية والنهاية (ج11/ 118).

(191) الدارقطني، سؤالات حمزة للدارقطني (ص: 179).

(192) انظر ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 521)، السمعاني، الأنساب (ج10/ 96)، ابن الجوزي، المنتظم (ج13/ 133)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 915)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 167)، ابن كثير، البداية والنهاية (ج11/ 118).

(193) السمعاني، الأنساب (ج2/ 5). وانظر ترجمته في: ابن الأثير، اللباب (ج1/ 99)، ابن حجر، تبصير المنتبه (ج1/ 114). البَابَسِيْرِي: نسبة إِلَى بابَسِير، وهي قرية من قرى واسط وقيل من قرى الأهواز. السمعاني، الأنساب (ج2/ 5).

(194) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/ 97). الباوَرْدِي: نسبة الى بلدة بنواحي خراسان يقال لها أبيورد وتخفف ويقال باوَرْد. الأنساب للسمعاني (ج2/ 68).

قلت: وردت في موضعها من الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد هكذا: (روى عن المفضل بن غسان الغلابي، عن أبيه، تاريخ يحيى بن معين)، والصواب ما أثبته، ويمكن استقراء ذلك من جميع المواضع التي روى فيها جعفر ابن محمد بن الأزهر عن الغلابي في كتاب الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد).

(195) انظر ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/ 97)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 924)، ابن الجوزي، المنتظم (ج13/ 125).

(196) ياقوت، معجم الأدباء (ج2/ 792). وانظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/ 97).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المطلب الرابع: رواية الغَلَّابي عن ابن معين:

أولًا: أهميتها:

رواية المفضل بن غسان الغَلَّابي تُعَدُّ من الروايات المهمة لتاريخ ابن معين، تظهر لنا تلك الأهمية من خلال تعليق الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي؛ حيث نقل قول هارون بن محمد السَّعْدِيّ، قال: "قال لي محمد بن إدريس الشافعي: ما كتاب بعد كتاب الله أنفع من موطأ مالك".

وأردف الخطيب قائلًا: "ثم الكتب المتعلقة بعلل الحديث، فمنها: كتاب أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وأبي علي الحافظ النيسابوري، وأبي الحسن علي ابن عمر الدارقطني، وكتاب التمييز لمسلم بن الحجاج القشيري.

ثم تواريخ المحدثين وكلامهم في أحوال الرواة مثل: كتاب يحيى بن معين الذي يرويه عنه عباس ابن محمد الدوري، وكتابه الذي يرويه عنه المفضل بن غسان الغَلَّابي، وكتابه الذي يرويه عنه الحسين بن حبان البغدادي، وتاريخ خليفة بن خياط العصفري، وأبي حسان الزيادي، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وأحمد بن أبي خيثمة النسائي، وأبي زرعة الدمشقي، وحنبل بن إسحاق الشَّيْبَانِيّ، ومحمد بن إسحاق السراج النيسابوري، وكتاب الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي؛ ويربو على هذه الكتب كلها تاريخ محمد بن إسماعيل البخاري"[197].

فالخطيب البغدادي يعتبر رواية الغَلَّابي لتاريخ ابن معين من الكتب الأكثر أهمية، والتي يجب على المحدث أن يحيط بها علمًا، ويخاطب بهذا القول كل الشيوخ والتلاميذ من المحدثين على حدٍّ سواء.

2- احتوت هذه الرواية على كثيرٍ من المسائل المهمة في تواريخ الرجال، والجرح والتعديل، والسؤالات، من كلام ابن معين في الرواة، وقد تنوعت المادة العلمية، حيث شملت:

عددًا من الصحابة، وعددًا آخر ممن تكلم فيهم بجرح أو تعديل، والأسماء، والكنى، والألقاب، والأنساب، والمراسيل، وغير ذلك. وستذكر أمثلة على ذلك في المطلب القادم إن شاء الله.

3- ومما يدلل على أهميته: أنه يعتبر مصدرًا من مصادر كثير من الأئمة في كتبهم: كالدارقطني، والخطيب البغدادي، وابن عساكر، والمزي، والذهبي، وابن حجر وغير ذلك.

ثانيًا: الرواية مفقودة:

رواية الغَلَّابي لتاريخ ابن معين وردت مادتها في كتاب تاريخ الغَلَّابي؛ وتاريخ الغَلَّابي أحد كتب التراث الإسلامي التي فقدت، ولم يقدر وصولها إلينا، وقد وقفت الباحثة على بعض النصوص لباحثين معاصرين؛ تَأكَّد من خلالها أن الكتاب مفقود؛ ومن هذه النصوص:

1- ذكر الأستاذ الدكتور أحمد نور سيف في مقدمة تحقيقه لتاريخ ابن معين، رواية الدوري: أن من روايات التاريخ ما لم يقف على أصولها مدونة في نسخ، وقد استخلص مادتها من المراجع، وذكر منها: رواية إسحاق بن منصور الكوسج[198] ، ورواية الحسين بن حبان[199]، ورواية مفضل بن غسان الغَلَّابي، وغيرها[200].

---

(197) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي (ج2/ 186).

(198) انظر ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 385)، المزي، تهذيب الكمال (ج2/ 474)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج12/ 258). وقد أورد ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل كثيرًا من نصوص هذه الرواية، انظر مثلًا: (ج2/ 96)، و(ج7/ 79).

(199) انظر ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/ 564)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/ 812). وقال الخطيب البغدادي: "وله عن يحيى كتاب غزير الفائدة، روى ابنه علي بن الحسين ذلك الكتاب عن أبيه وجادة". وقد أورد الخطيب البغدادي في تاريخه كثيرًا من نصوص كتاب الحسين بن حبان، انظر مثلًا: (ج2/ 265)، و(ج4/ 524)، و(ج9/ 101).

(200) انظر: د. سيف، يحيى بن معين وكتابه التاريخ (ج1/ 138).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

2- ذكر محققا كتاب إكمال تهذيب الكمال: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة ابن إبراهيم؛ ذكرا أن من أهم ما يميز هذا الكتاب أنه حفظ لنا مادة لروايات في الجرح والتعديل انعدم وجودها الآن بين الناس كرواية أبي جعفر البغدادي عن أحمد، ورواية الغَلَّابي عن يحيى ابن معين ونحو ذلك ... [201].

3- وفي رسالة علمية بعنوان: موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق، ذكر الدكتور طلال بن سعود الدعجاني أن من موارد ابن عساكر كتاب تاريخ يحيى بن معين رواية المفضل بن غسان الغَلَّابي، ثم قال: "لم يصل إلينا"[202].

4- أما الدكتور حكمت بن بشير بن ياسين في كتابه: "كتب التراث بين الحوادث والانبعاث" فقد ذكر تاريخ المفضل بن غسان الغَلَّابي في فهارس الكتب والأجزاء المفقودة[203].

5- تواصلت الباحثة مع مركز الملك فيصل للبحوث، والسؤال عن مخطوطة هذا الكتاب – كتاب تاريخ يحيى بن معين رواية المفضل بن غسان الغَلَّابي – فكان الرد بأن مخطوطة الكتاب لم يعثر عليها. **انظر (ملحق رقم 1).**

المطلب الخامس: نماذج من تاريخ ابن معين رواية الغلابي:

تميزت هذه الرواية بما اشتملت عليه، حيث تنوعت المادة العلمية في هذه الرواية وكثرث، وحوت الكثير من الفوائد، ومن ذلك:

1- معرفة عددٍ من الصحابة، ومن اختلف في صحبته:

- قال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: "كان اسم عبد الله بن سَلَام[204]: الحُصَيْن، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله"[205].

- وقال الغَلَّابي ليحيى بن معين: يزيد بن أسد[206] جد خالد بن عبد الله القَسْرِيّ، له صحبة؟ قال: "قالوا: لا"، قال: من يقول ذلك؛ ولده؟ قال يحيى: "نعم"[207].

(201) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (مقدمة/ 33).
(202) الدعجاني، موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج3 /1671).
(203) حكمت ياسين، كتب التراث بين الحوادث والانبعاث (ص 258).
(204) **عبد الله بن سَلاَم**: إمام، حَبْر من أحبار اليهود، مشهود له بالجنة، من خواص أصحاب النبي ﷺ، وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام. وله إسلام قديم بعد أن قدم النبي ﷺ المدينة.
ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج2/ 268)، ابن قانع، معجم الصحابة (ج2/ 132)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج2/ 413)، ابن حجر، الإصابة (ج4/ 102).
(205) الدارقطني، المؤتلف والمختلف (ج 2/ 547).
(206) يزيد بن أسد القَسْرِيّ: روى عن النبي ﷺ حديثًا، وروى عن عمر بن الخطاب. روى عنه ابنه عبد الله بن يزيد، وهو من أهل دمشق. وكان مقدمة الجيش الذين أمد بهم معاوية عثمان بن عفان مع حبيب بن مسلمة؛ وشهد صفين مع معاوية. قال ابن عبد البر: "وحكى يحيى بن معين عن أهل خالد القَسْرِيّ أنهم كانوا ينكرون أن يكون لجد خالد صحبة. قال يحيى بن معين: ولو كان جدهم لقي النبي ﷺ لعرفوا ذلك ولم ينكروه. هذا قول يحيى ابن معين. وخالفه الناس وعدوه في الصحابة". ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 298)، البخاري، التاريخ الكبير (ج8/ 317)، معرفة الصحابة (ج5/ 2781)، ابن عبد البر، الاستيعاب (ج4/ 1570).
(207) سؤالات ابن الجنيد (ص: 446).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

2- بيان أسماء عدد من الرواة وكناهم وألقابهم وأنسابهم وولائهم:

- قال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: "إبراهيم بن أبي عَبْلة[208]، اسم أبي عَبْلة: شِمْر"[209].
- قال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: "بريدة الأسلمي[210]: أبو سهل"[211].

3- بيان عددِ ممن اتفقوا في الكنية واختلفوا في الاسم:

- قال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: "أبو العالية الرياحي رُفَيْع[212]، وأبو العالية البراء زياد بن فيروز[213]، وأبو العالية الواسطي[214]، وأبو العالية عبد الله بن سلمة[215]"[216].

(208) إبراهيم بن أبي عَبْلة، واسمه شِمْرِ بن يَقْظَانَ الشامي، يكنى أبا إسماعيل، قال ابن حجر في التقريب (ص: 92): "ثقة"، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة.

(209) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج6/ 428).

(210) بُرَيْدة بن الحُصيب: قيل: إنه أسلم عام الهجرة، إذ مر به النبي ﷺ مهاجرًا، وشهد: غزوة خيبر، والفتح، وكان معه اللواء، واستعمله النبي ﷺ على صدقة قومه، وكان يحمل لواء الأمير أسامة حين غزا أرض البلقاء، إثر وفاة رسول الله ﷺ . له جملة أحاديث، نزل مرو، ونشر العلم بها، توفي سنة اثنتين وستين.

ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج4/ 182)، الدولابي، الكنى والأسماء (ج1/ 221)، (ج2/ 612)، ابن قانع، معجم الصحابة (ج1/ 75)، ابن منده، معرفة الصحابة (ص: 295)، ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: 100)، ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج71/ 376)، ابن حجر، الإصابة (ج1/ 418).

(211) أبو أحمد، الأسامي والكنى (ج5/ 87).

(212) رُفَيْع أبو العالية الرِّيَاحِيّ، قال ابن حجر في التقريب (ص: 210): "ثقة كثير الإرسال"، توفي سنة تسعين وقيل ثلاث وتسعين، وقيل بعد ذلك.

(213) أبو العالية البرَّاء البصري، اسمه زياد بن فيروز، وقيل كلثوم، وقيل أذينة، وقيل: ابن أذينة، قال ابن حجر في التقريب (ص: 653): "ثقة". توفي في شوال سنة تسعين.

(214) قيراط أبو العالية الواسطي، يروي عن مجاهد، والحسن. روى عنه: شريك.

البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ 203)، بحشل، تاريخ واسط (ص:124)، و(ص:147)، و(ص:292)، ابن حبان، الثقات (ج7/ 346)، ابن قُطلوبُغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج8/ 45).

(215) عبد الله بن سلمة الهَمْدَانِيّ، شيخ لأبي إسحاق السبيعي يكنى أبا العالية، قال ابن حجر في التقريب (ص: 306): "مقبول".

(216) ابن عساكر، تاريخ دمشق (18/ 163).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

4- بيان المؤتلف والمختلف من الرواة:

- قال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: "المغيرة بن النعمان[217]، عن هانئ بن حِزَام[218]، وقالوا: حرَام، اختلفوا"[219].

5- عددٌ كبير ممن جُرِّح أو عُدِّل:

- قال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: "إبراهيم بن سعد[220]: ثقة"[221].
- قال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: "سليمان بن أرقم[222]: ليس بذاك"[223].

6- الوفيات، وأعمار الرواة:

- قال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: "مات الحسن بن علي[224] سنة خمسين"[225].
- وقال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: "ومات يحيى بن زكريا بن أبي زائدة[226] وهو ابن ثلاث وستين"[227].

7- بيان الأبناء والإخوة ومن تربطهم بالراوي صلة:

- قال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: "أحمد بن أبي طَيْبَة الجرجاني[228]: ثقة، وأبوه أبو طَيْبَة[229]: ضعيف"[230].

---

(217) المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي، قال ابن حجر في التقريب (ص: 543): "ثقة".

(218) هانيء بن حِزَام: اختلف في اسمه: هانيء بن حَزَام: وهي رواية عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري.
وباقي الرواة عن سفيان يقولون: "حزام" بالزاي، وهو الصواب. وقول ابن مهدي وهم كما قال الإمام أحمد، ووافقه الدارقطني، والخطيب البغدادي، وابن ماكولا، وهو الظاهر من صنيع البخاري. وقال ابن عبد البر: "وهانئ بن حزام أو حرام مجهول".
ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 200)، أحمد، العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (ج1/ 293)، البخاري، التاريخ الكبير (ج8/ 231)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 101)، الدارقطني، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: 308)، الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق (ج3/ 1994)، ابن عبد البر، التمهيد (ج21/ 258)، ابن ماكولا، الإكمال (ج2/ 417).

(219) الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق (ج3/ 1994).

(220) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، قال ابن حجر في التقريب (ص: 89): "ثقة حجة، تُكُلِّم فيه بلا قادح". توفي سنة خمس وثمانين ومائة.

(221) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 601).

(222) سليمان بن أرقم، أبو معاذ البصري، قال ابن حجر في التقريب (ص: 249): "ضعيف".

(223) ا الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/ 18).

(224) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي سبط رسول الله ﷺ، وريحانته وقد صحبه وحفظ عنه. قال ابن حجر في التقريب (ص: 162): "مات شهيدًا بالسم سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين، وقيل بل مات سنة خمسين، وقيل بعدها".

(225) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج13/ 303).

(226) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمْداني، أبو سعيد الكوفي، قال ابن حجر في التقريب (ص: 590): "ثقة متقن"، توفي سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة.

(227) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/ 180).

(228) أحمد بن أبي طيبة: عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي، أبو محمد الجرجاني، قال ابن حجر في التقريب (ص: 80): "صدوق له أفراد"، توفي سنة ثلاث ومائتين.

(229) عيسى بن سليمان بن دينار، أبو طيبة، الدارمي، الجرجاني، قال البخاري: سمع جعفر بن محمد. مات سنة ثلاث وخمسين ومئة، ومات ابنه أحمد سنة ثلاث ومئتين. البخاري، التاريخ الكبير (6/ 402).

(230) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 450).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

– وقال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: "سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري[231]: ليس بثقة"[232].

8- ضبط بعض الأعلام التي تكون موضع اختلاف:

– قال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: "سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ[233]، عن سَيَّارِ بْنِ المَغْرُور[234]، وأخطأ أبو الأَحْوَص؛ فقال: سَيَّارُ بْنُ مَعْرُورٍ"[235].

9- من أخذ عن الراوي، وعمن أخذ:

– قال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: "قد روى سفيان بن عيينة[236]، وجعفر بن سليمان[237]، وحماد بن سلمة[238]، عن أبي غالب حَزَوَّرُ[239]"[240].

10- المفاضلة بين الرواة في الأخذ والسماع:

– قال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: " سُرَيْج بن النُّعْمان[241]: ثقة، وسُرَيْج بن يونس[242] أفضل منه"[243].

---

(231) سيف بن محمد الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، قال ابن حجر في التقريب (ص: 262): "نزل بغداد، كذبوه". توفي في حدود التسعين ومائة.

(232) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/ 312).

(233) سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري، أبو المغيرة الكوفي، قال ابن حجر في التقريب (ص: 255): "صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن". توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة.

(234) سَيَّار الأموي مولاهم الدمشقي قدم البصرة، قال ابن حجر في التقريب (ص: 262): "صدوق"، قيل: اسم أبيه عبد الله.

(235) الدارقطني، المؤتلف والمختلف (ج 4/ 2039).

(236) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، قال ابن حجر في التقريب (ص: 245): "ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات". توفي سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة. (ع)

(237) جعفر بن سليمان الضُّبَعِيُّ، أبو سليمان البصري، قال ابن حجر في التقريب (ص: 140): "صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع"، توفي سنة ثمان وسبعين ومائة. (بخ م د ت س ق).

(238) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، قال ابن حجر في التقريب (ص: 178): "ثقة عابد، وتغير حفظه بأخرة"، توفي سنة سبع وستين ومائة.

(239) أبو غالب، صاحب أبي أمامة، بصري نزل أصبهان، قيلك اسمه حزور، وقيل: سعيد بن الحزور، وقيل نافع، قال ابن حجر في التقريب (ص: 664): "صدوق يخطىء".

(240) ابن عساكر، تاريخ دمشق (12/ 367).

(241) سُرَيْج بن النُّعْمَان بن مروان الجَوْهَرِيّ، أبو الحسن – ويقال: أبو الحسين – البغدادي، أصله من خراسان، قال ابن حجر في التقريب (ص: 229): "ثقة، يهم قليلًا". توفي يوم الأضحى، سنة سبع عشرة ومائتين.

(242) سُرَيْج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مَرْوَذِيّ الأصل، قال ابن حجر في التقريب (ص: 229): "ثقة عابد" توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

(243) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/ 300).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

11- بيان صيغ التحمل والأداء:

- قال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: "سألت أبا اليَمَان عن حديث شعيب بن أبي حمزة[244]، فقال: ليس هو مناولة[245]؛ المناولة لم أخرجها إلى أحد"[246].

12- بيان سبب الجرح أحيانًا:

- قال الغَلَّابي، سألت يحيى بن معين عن عبد الله بن جعفر المَخْرَمِيّ[247] فقال: "صويلح، وسليمان بن بلال[248] فوقه، لم يعب إلا بولايته السوق"[249].

13- بيان العلة في أحاديث بعض الرواة:

- قال الغَلَّابي، عن يحيى بن معين: "إسماعيل بن عياش[250]: ثقة في أهل الشام، وأما ما روى عن غيرهم ففيه شيء"[251].

14- سؤالات الغَلَّابي لابن معين:

- قال الغَلَّابي، سألت يحيى بن معين، قال: عن محمد بن مصعب الْقُرْقُسَانِيّ[252]، فقال: "ليس بشيء"[253].

الخاتمة وتشمل: أهم النتائج والتوصيات.

أولاً: النتائج:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد:

فمن خلال الجولات المتقدمة في هذه الدراسة، نخلص إلى العديد من النتائج، وأهمها ما يلي:

(244) شُعَيْب بن أبي حمزة الأموي مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بِشْر الحِمْصي، قال ابن حجر في التقريب (ص: 267): "ثقة عابد"، قال ابن معين: "من أثبت الناس في الزهري"، توفي سنة اثنتين وستين ومائة، أو بعدها.

(245) المناولة: إحدى طرق تحمل الحديث، هي ضربان مقرونة بالإجازة، ومجردة، فالمقرونة أعلى أنواع الإجازة مطلقًا، ومن صورها أن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه أو مقابلاً به، ويقول: هذا سماعي أو روايتي عن فلان فاروه أو أجزت لك روايته عني، ثم يبقيه معه تمليكًا أو لينسخه أو نحوه، ومنها أن يدفع إليه الطالب سماعه فيتأمله الشيخ وهو عارف متيقظ ثم يعيده إليه ويقول: هو حديثي أو روايتي فاروه عني أو أجزت لك روايته، وهذا سماه غير واحد من أئمة الحديث عرضًا.

ومن صورها أن يناول الشيخ الطالب سماعه ويجيزه له، ثم يمسكه الشيخ، وهذا دون ما سبق، وتجوز روايته إذا وجد الكتاب أو مقابلاً به موثوقًا بموافقته ما تناولته الإجازة. السيوطي، تدريب الراوي (1/ 467).

(246) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج15/ 78).

(247) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مَخْرَمَة، أبو محمد المدني المَخْرَمِيّ، قال ابن حجر في التقريب (ص: 298): "ليس به بأس". توفي سنة سبعين ومائتين. وله بضع وسبعون.

(248) سليمان بن بلال التَّيْمِيّ مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني، قال ابن حجر في التقريب (ص: 250): "ثقة"، توفي سنة سبع وسبعين ومائة. (ع).

(249) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج27/ 304).

(250) إسماعيل بن عَيَّاشِ بن سليم العَنْسِيّ، أبو عتبة الحمصي، قال ابن حجر في التقريب (ص: 109): "صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم". توفي سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة، وله بضع وسبعون سنة.

(251) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 186).

(252) محمد بن مصعب بن صدقة الْقُرْقُسَانِيّ، قال ابن حجر في التقريب (ص: 507): "صدوق، كثير الغلط". سنة ثمان ومائتين.

(253) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج55/ 404).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

1. اختلف في ضبط الغَلَّابي على وجهين: التثقيل والتخفيف، والراجح في اسم المفضل بن غسان: هو الوجه الأول (التثقيل)، فهو الغَلَّابي؛ وهذه النسبة إلى امرأة: (غِلَاب)، وهي أم خالد بن الحارث، ممن ينتهي نسب المفضل إليهم.
2. مما يجدر ذكره أن نسب المفضل الغَلَّابي يرجع إلى الصحابي الجليل: خالد بن غِلَاب القرشيﷺ.
3. كتاب التاريخ للمفضل بن غسان الغَلَّابي – موضوع هذا البحث – من الكتب المفقودة، ومن أهم ما اشتمل عليه روايته عن ابن معين أقواله في الرجال.
4. وردت روايات الغلابي عن ابن معين عند أئمة المصنفين في كتبهم، ومنها:

ابن الجنيد في سؤالاته لابن معين، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، والدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف، والحاكم أبو أحمد في الأسامي والكنى، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، وفي المتفق والمفترق، وابن عساكر في تاريخ دمشق.

5. رُوَاة كتاب "تاريخ المفضل بن غسان الغَلَّابي"، عن مصنِّفه المفضل بن غسان، هما: ابنه الأحوص، وجعفر بن محمد بن الأزهر.
6. اشتملت رواية الغَلَّابي عن ابن معين على كثير من مباحث علوم الحديث، مثل:

معرفة عددٍ من الصحابة، ومن اختلف في صحبته – بيان أسماء عدد من الرواة وكناهم وألقابهم وأنسابهم وولائهم – بيان عددٍ ممن اتفقوا في الكنية واختلفوا في الاسم – بيان المؤتلف والمختلف من الرواة – عددٌ كبير ممن جُرِّح أو عُدِّل – الوفيات، وأعمار الرواة – بيان الأبناء والإخوة ومن تربطهم بالراوي صلة – ضبط بعض الأعلام التي تكون موضع اختلاف – من أخذ عن الراوي، وعمن أخذ – المفاضلة بين الرواة في الأخذ والسماع – بيان صيغ التحمل والأداء – بيان سبب الجرح أحيانًا – بيان العلة في أحاديث بعض الرواة – سؤالات الغَلَّابي لابن معين.

ثانيًا: التوصيات:

يوصي الباحثان بما يلي:

1. متابعة العمل لجمع نصوص كتاب التاريخ للمفضل بن غسان الغلَّابي، ومن ثَمَّ العمل على نشره.
2. متابعة العمل لجمع نصوص رواية المفضل الغلَّابي عن ابن معين، فتكون في مصافِّ الروايات الأخرى المطبوعة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المصادر والمراجع

ابن الأثير، عز الدين. (د. ت). *اللباب في تهذيب الأنساب*. (د. ط). بيروت: دار صادر.

الباباني، إسماعيل بن محمد (1951م). *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*. استانبول: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية. أعادت طبعه بالأوفست لبنان: دار إحياء التراث العربي.

بحشل، أسلم بن سهل. (1406هـ). *تاريخ واسط*. تحقيق: كوركيس عواد. ط1. بيروت: عالم الكتب.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (د. ت). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المشهور بـ: صحيح البخاري*. ط1. دمشق: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1997م). *التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي، القاهرة: مكتبة دار التراث.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (د. ت). *التاريخ الكبير*. (د. ط). حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

الحاكم، أبو أحمد الحاكم. (1994م). الأسامي والكنى. تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل. ط1. المدينة المنورة: دار الغرباء الأثرية.

ابن حبان، محمد بن حبان. (1973م). *الثقات*. ط1. الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

ابن حبان، محمد بن حبان. (1991م). مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. ط1. المنصورة: دار الوفاء.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1415 هـ). *الإصابة في تمييز الصحابة*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر. أحمد بن علي العسقلاني. (د. ت). *تبصير المنتبه بتحرير المشتبه*. تحقيق: محمد علي النجار مراجعة: علي محمد البجاوي. (د. ط). بيروت: المكتبة العلمية.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1986م). تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة. ط1. سوريا: دار الرشيد.

ابن حجر، أحمد بن علي (1326هـ). *تهذيب التهذيب*. ط1. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (1989م). *نزهة الألباب في الألقاب*. تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

الحموي، ياقوت بن عبد الله. (1993م). *معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب*. تحقيق: إحسان عباس. ط 1 . بيروت – دار الغرب الإسلامي.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1992م). *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجياني، الحسين بن محمد الغساني. (د. ت). *ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين*. تحقيق: د محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار. (د. ط)، القاهرة – دار الفضيلة.

الجياني، الحسين بن محمد الغساني. (1997م). *تقييد المهمل وتمييز المشكل*. تحقيق: أ. محمد أبو الفضل. المملكة المغربية – وزارة الأوقاف.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (2002 م). *تاريخ بغداد*. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. ط1. الناشر: دار الغرب الإسلامي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (2000م). *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*. تحقيق: محمود الطحان. ط2. الرياض: مكتبة المعارف.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (1997م). *المتفق والمفترق*. تحقيق: محمد صادق. ط1. دمشق: دار القادري.

الخطيب، محمَّد عجاج. (1408هـ). *السنة قبل التدوين*. ط2. القاهرة: أم القرى للطباعة والنشر.

ابن خلكان، أحمد بن محمد. (1994م). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار صادر.

الدارقطني، علي بن عمر. (1986م). *المؤتَلِف والمختَلِف*. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الدارقطني، علي بن عمر. (1427هـ). *سؤالات السلمي للدارقطني*. تحقيق: د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي. ط1. (د. ن): (د. م).

الدارمي، عثمان بن سعيد. (2000 م). *مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)*. تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. ط1. السعودية: دار المغني.

الدعجاني، د. طلال بن سعود الدعجاني. (2004م). *موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق*. ط 1. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

الدولابي، محمد بن أحمد. (2000م). *الكنى والأسماء*. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. ط1. بيروت: دار ابن حزم.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (2003م). *تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام*. تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (1985م). *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (د.ت). *العبر في خبر من غبر*. تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1987م). *المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم*. تحقيق: علي البجاوي. ط 2. دلهي – الدار العلمية.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (1963م). *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار المعرفة.

ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. (1987م) مختصر *تاريخ دمشق لابن عساكر*. تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد. ط1. الزرقاء مكتبة المنار.

ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. (2001م). *جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم*. تحقيق: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس. بيروت – مؤسسة الرسالة.

ابن رجب، عبدالرَّحمن بن أحمد. (1417هـ). *فتح الباريّ شرح صحيح البخاري*. تحقيق: مجموعة من المحققين. ط1. المدينة النبوية: مكتبة الغرباء الأثرية.

الزَّبيدي، محمّد بن محمّد. (د. ت). *تاج العروس من جواهر القاموس*. تحقيق: مجموعة من المحققين. (د. م). دار الهداية.

الزركشي، محمد بن عبد الله. (1988م). *النكت على مقدمة ابن الصلاح*. تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج. ط 1. الرياض – أضواء السلف.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ابن سعد، محمد بن سعد. (1990م). *الطبقات الكبرى*. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط1. بيروت: الكتب العلمية.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (1962م). *الأنساب*. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط1. حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

السهمي، حمزة بن يوسف. (1984م). *سؤالات حمزة بن يوسف السهمي*. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. الرياض – مكتبة المعارف.

سيف، د. أحمد محمد نور سيف. (1979م)، *يحيى بن معين وكتابه التاريخ*. دراسة وترتيب وتحقيق. ط 1، مكة المكرمة، جامعة الملك هبد العزيز.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (د.ت). *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*. حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. ط1. الناشر: دار طيبة.

أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد. (1992م). *طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها*. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. (1986م). معرفة أنواع علوم الحديث. تحقيق: نور الدين عتر. (د.ط). سوريا – دار الفكر.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (1992م). *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*. ط1. تحقيق: علي محمد البجاوي. بيروت: دار الجيل.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (1387هـ). *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري. المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ابن عساكر، علي بن الحسن. (1995). *تاريخ دمشق*. تحقيق: عمرو بن غرامة. ط1. دار الفكر.

ابن العماد العَكري، عبد الحي بن أحمد. (1986م). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. تحقيق: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. ط1. بيروت: دار ابن كثير.

العمري، أكرم ضياء. (د. ت). *بحوث في تاريخ السنة المشرفة*. ط5. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

ابن قانع، عبد الباقي بن قانع. (1418هـ). *معجم الصحابة*. تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية.

ابن قطلوبغا، قاسم بن قطلوبغا. (2011م). *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*. تحقيق: شادي ابن محمد بن سالم آل نعمان. ط1. صنعاء: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.

ابن القيسراني، محمد بن طاهر. (1865م). *الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط*. تحقيق: دي يونج. طبعة: ليدن: بريل.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1988م). *البداية والنهاية*. (د. ط)، (د. م). دار الفكر.

كحالة، عمر بن رضا. (د. ت). *مُعجَم المؤلفين*. (د. ط). بيروت: مكتبة المثنى، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن منده، محمد بن إسحاق. (2005م). *معرفة الصحابة*. تحقيق: عامر حسن صبري. م. ط 1. مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

ابن ماكولا، علي بن هبة الله. (1990م). *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المزي، يوسف بن عبد الرحمن. (1980م). *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: د. بشار عواد معروف. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

مسلم، مسلم بن الحجاج. (1997م). *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ المشهور بـ: صحيح مسلم*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن معين، يحيى بن معين. (1979م). *تاريخ ابن معين (رواية الدوري)*. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. ط1. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

ابن معين، يحيى بن معين. (1988م). *سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين*. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الدار.

مغلطاي، مغلطاي بن قليج. (2001م). *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: عادل بن محمد. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (1984م) *مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر*. تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع. ط1. دمشق دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.

ابن ناصر الدين. (1993م). *توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم*. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله. (1934م). *تاريخ أصبهان = ذكر أخبار إصبهان*. (د. ط). طبع في مدينة ليدن: بمطبعة بريل.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله. (1998 م). *معرفة الصحابة*. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. ط1. الناشر الرياض: دار الوطن.

ابن نقطة، محمد بن عبد الغني. *إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)*. تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي. ط1. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

وكيع، محمد بن خلف، (1947م)، *أخبار القضاة*. تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي. ط 1. مصر – المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي.

ياقوت، ياقوت بن عبد الله. (1993م). *معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب*. تحقيق: إحسان عباس. ط 1 . بيروت – دار الغرب الإسلامي.

ابن أبي يعلى، محمد بن محمد. (د. ت). *طبقات الحنابلة*. تحقيق: محمد حامد الفقي. بيروت – دار المعرفة.

ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد. (1421هـ). *تاريخ ابن يونس المصري*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

شبكة الألوكة - قسم الكتب